حتى يولد فيقارنه للمحنة التي قدرها الله تعالى وشاءها فيسمع الشيطان
ما يضعه ويحفظه اول اوقات تعلقه **النوع الثاني في طبه صلى**
الله عليه وسلم بالادوية الطبيعية وكر ما كان عليه الصلاة
والسلام يعالج به الصداع والشقيقة اعلم ان الصداع الحار في بعض
اجزاء الراس وكله شاكان منه في احدي جانبي الراس يسمى شقيقة بوزن
عظيمة وسببه ابخرة مرتفعة او اخلاط حارة او باردة ترتفع الى الدماغ فان
لم تجد منفذا احدثت الصداع فان مالت الى احدي شقي الراس احدثت الشقيقة
وان ملكت كل الراس احدثت البيضة تشبيها ببيضة السلاح التي تشتمل على
الراس كلها واسباب الصداع كثيرة منها ما تقدم ومنها ما يكون عن ورم
في المحرقة او في عروقها او ريح غليظة فيها او امتلائها ومنها ما يكون من الحركة
العنيفة كالجماع والقيء والاستفراغ والسهر او كثرة الكلام ومنها ما يحدث
من الاعراض النفسانية كالهم والحزن والجوع والحمى ومنها ما يحدث من حادث
في الراس كضربة تصيبه او ورم في صفاق الدماغ او حمل ثقيل يضغط الراس
او تحيته بشيء خارج عن الاعتدال او تبريد علاقات الهوي او الماء في البرد
واما الشقيقة فهي بشواشين الراس وحدها وتختص بالموضع الاضعف
من الراس وعلاجها بشد العصابة وقد اخرج الامام احمد من حديث
بريدة انه صلى الله عليه وسلم كان رخص في الشقيقة فمكث اليوم
واليومين لا يخرج وفي الصحيحين ان الله صلى الله عليه وسلم قال في مرض موته
وا راساه وانه خطب وقد عصب راسه فعصب الراس شفع في الشقيقة
وغيرها من اوجاع الراس وفي البخاري من حديث ابن عباس احتجم
صلى الله عليه وسلم وهو محرم في راسه من شقيقة كانت به وقد
جاءت مقيدة بما في بعض طرق ابن عباس نفسه فعند ابي داود
الطيالسي في مسنده من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
احتجم في وسط راسه وقد قال الاطباء الحجامة على الاخدعين نافعة
جدا وورد انه صلى الله عليه وسلم احتجم ايضا في الاخدعين والكاهل
اخرجه الترمذي وحسنه وابو داود وابن ماجة وصححه الحاكم
وقد قال الاطباء الحجامة على الاخدعين تنفع من امراض الراس
والوجه كالاذنين والعينين والاسنان واللثة وقد
ورد في حديث ضعيف جدا اخرجه ابن عدي من طريق عمر بن راشد

عن

عن عبد الله بن وهب عن ابيه عن ابن عباس رفعه الحجامة في الراس
تنفع من سبع من الجنون والجذام والبرص والنعاس والصداع
ووجع الضرس والعين وعد متروك رماه الفلاس وغيره بالكذب
وروي ابن ماجة في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صدع
حلق راسه بالحنا وتقول انه نافع باذن الله من الصداع وفي صحته
نظر وهو علاج خاص بها اذا كان الصداع من حرارة ملتهبة ولم
يكن من مادة تجب استفراغها واذا كان كذلك نفع فيه الحنا نفعا
ظاهرا قالوا واذا دق وضمدت به الجبهة مع الخل سكن الصداع
وصح انه يختص بوجع الراس بل يجر الاعضاء **وفي تاريخ البخاري**
وسنن ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شكا اليه احد
وجعا في راسه الا قال له احتجم ولا شكا وجعا في رجليه الا قال له
اختضب بالحنا **وفي الترمذي** عن علي بن عبد الله عن جده وكانت
تخدم النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان يكون برسول الله صلى الله
عليه وسلم قرحة ولا نكسة الا امرني ان اضع عليها الحنا **ذكر طبه**
صلى الله عليه وسلم **للرمد** وهو ورم حار يعرض في الطبقة
الملتحمة من العين وهو بيانها وسببه انصباب احد الاخلاط
او ابخرة تصعد من المعدة الى الدماغ فان اندفع الى الخياشيم احدث
الزكام او الى العين احدث الرمد او الى اللهاة والحنجرة احدث
الخناق بالخاء المعجمة والنون او الى الصدر احدث النزلة او الى القلب
احدث السوصة وان لم يندفع وطلب نفاذا فلم يجد احدث
الصداع كما تقدم وروي انه عليه الصلاة والسلام كان يعالج الرمد
بالسكون والدعة وترك الحركة **وفي سنن ابن ماجة** عن صهيب
قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه خبز وتمر فقال
ادن وكل فاخذت تمرا فاكلت فقال اتاكل تمرا وبك رمد فقلت
يا رسول الله امضغ من الناحية الاخرى فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم **وقد روي** انه حمى عليا من الرطب لما اصابه بالرمد وفي
البخاري من حديث سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الكماة من المن وماؤها شفاء للعين والكماة نبات لا ورق لها
ولا ساق يوجد في الارض من غير ان يزرع وروي الطبراني من طريق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)